Al-Watan : Lisn hl hizb al-Ittihd al-Dmuqrt lil-Bayn al-azir / al-mudr Farht Abbs

السنة الثانية — عدد ١٧ ثمن النسخة ١٠ فرنكات يوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٩ الموافق لـ ٢٢ ذو القعدة ١٣٦٨

الوطن

لسان حال حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري

فان امرأ لا يصل حديثه بقديمه، ولا يؤلف بين لاحقه، ولا يجمع طارفه الى تالده ولا يستمد حوله وطوله — بعد الله وصدق العزيمة — من حول آبائه وطولهم حري بالموت لا بالحياة وبالعدم لا بالوجود

الدكتور طه حسين بك

مركز الادارة :
نهج أراقو رقم ٢ الجزائر
الهاتف : ٣٤٠٦٦
المدير السياسي : فرحات عباس
جريدة تصدر بالعاصمة مرتين في كل شهر

« EL-WATANN »
Organe du Manifeste du Peuple algérien
Directeur : Ferhat ABBAS
DIRECTION-ADMINISTRATION
2, rue Arago -- ALGER — Téléphone : 340.66

السنة الدراسية على الابواب

فماذا اعدت الادارة لحل مشكلة التعليم

شهر اكتوبر على الابواب وهو الشهر الذى تبتدىء فيه السنة الدراسية فى كل القارات ، ففي كل بلد من البلدان المتحضرة تهتم الحكومات والشعوب بحلول هذا الشهر وتحتفل له احتفالا يدل على قيمة العلم والمعرفة عند الذين عرفوا معنى الحياة ، واصبحوا لا يتصورون وجوداخاليا من التربية والتعليم ؛ فلذلك تراهم يبذلون الوقت والمال والجهد في سبيل ضمان الحد الادنى من العلم لكل بنت اولد بلغ سن التعليم ؛ فالحكومات تنشىء المدارس من اولية وثانوية وعالية وتنشر العلم وتذيعه ؛ والشعب يرسل ابناءه لياخذ بنصيبه منه ؛ فان لم تقم الحكومات بواجبها فى هذا الشان ناقشها نواب الشعب الحساب امام البرلمان وان لم يبعث الشعب بابنائه الى المدارس سئل المقصرون منهم امام القضاء العادل .

هذا يجرى عندالحكومات الديمقراطية التى لها دستور مسطر يضمن لها حريتها وسيادتها وقسطها من الثقافة . اما عندنا في القطر الجزائرى فكل شيء يسير على خلاف السنن الكونية . فالنظام الشاذ الذي نخضع له منذ قرن والذي انتزع من ايدينا كل سلطة واستبدبها يصرفها كما يشاء قد الزمنا بان نبقى اميين ويبقى اطفالنا مشردين في الشوارع لا يجدون فى المدارس اماكن يلقون فيها حروف الهجاء ؛ فسياسة الادارة الاستعمارية سياسة عنصرية تحيزية استغلت ما خولتها لها القوة الغاشمة من سيادة علينا وعلى ميزانيتنا فعبثت بمصيرنا وبمصير جيل كامل فهى تصرف على المرافق الاوربية بسخاء، وتضن على المرافق الاهلية بالنزر اليسير، وهاهو الدليل: فقد بلغت قيمة الاعتماد المرصد لمنح التعليم العالى ٢ر٧٠٠ر٠٠٠ فرنك أصاب منها الاوربيون ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ والمسلمون ٧٠٠ر٠٠٠ وبلغت قيمة الاعتماد المرصد لمنح التعليم الثانوي ٢٢ر٠٠٠ر٠٠٠ فرنك أصاب منها الاوربيون ١٨ مليونا والمسلمون ٤ ملايين فيتبين من هذه الارقام مقدار ما تناله ميزانية التعليم الاوربى من فوائد بحيث ان ابناء وبنات الاوربيين الذين لا يتجاوز عددهم مليون نسمة يجدون المدارس الكافية ويجد الفقراء منهم التسهيلات التامة لاتمام معلوماتهم وتسير امورهم على ما يرام لان النظام القائم يتحيز لهم ويعدهم لاحتكار الوظائف العمومية التى تنتظرهم بعد ان يحصلوا على الشهادات العليا .

أما ابناء المسلمين ابناء العنصر المنحط والذين يمثلون اغلبية السكان فمستقبلهم وتربيتهم امور ثانوية ومشاكل لا تستدعي الاهتمام الكبير كأنما كتب على هؤلاء الاطفال كما كتب على آبائهم ان يبقوا عبيدا للاوربيين يتصرفون فيهم كما يتصرفون فى املاكهم وليجدوا مبررا امام الرأي العام العالمي فى تاييد سلطتهم علينا بحجة اننا قاصرون لم نرشد بعد ولم ننضج لا « سياسيا » ولا « ثقافيا » ويزعمون بان رسالتهم فى المستعمرات هى اخراجنا من الظلمات الى النور والى الان لم يحققوا سطرا من هذه الرسالة وانما حققوا شيئا واحدا هو نشر الظلم والجهل والمرض والفقر .

(البقية على الصفحة ٤)

الاستاذ الحبيب بورقيبة

يعود الى تونس

احتفلت الامة التونسية يوم ٨ سبتمبر احتفالا باهرا بعودة زعيم الحزب الدستورى الاستاذ الحبيب بورقيبة الذى قضى اربع سنوات ونصف خارج وطنه في الشرق العربي يدعو الى القضية التونسية ويعرف العالم الخارجي بما يرتكبه الاستعمار من مخازى فى الشمال الافريقي .

(البقية على الصفحة ٤)

في طريق الوحدة المغربية الكبرى

حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائرى يدعو (حركة الوحدة المغربية الاستقلالية) لحضور مؤتمره السنوى الثاني

نشرت زميلتنا « منبر الشعب » الغراء تحت العنوان اعلاه وفي الصفحة الاولى نص الدعوة التى وجهها حزب البيان الى مديرها الاستاذ محمد المكى الناصرى زعيم الوحدة المغربية الاستقلالية بطنجة وقد علقت زميلتنا على الدعوة بعبارات لطيفة نشكرها عليها ، وقد آثرنا نشرها ليطلع القراء الكرام على المجهودات التى تبذل فى سبيل وحدة الشمال الافريقى :

مواطننا العزيز الاستاذ محمد المكي الناصرى رئيس حزب الوحدة المغربية السلام عليكم ورحمة الله .

وبعد : فلنا كامل الشرف بتوجيه دعوتنا الاخوية الى حزبكم العتيد لحضور المؤتمر

(البقية على الصفحة ٤)

الذكرى الاولى لوفاة المنصف باي

رحمه الله



المرحوم محمد المنصف باي

اقرأ فى الصفحة ٢ كلمة عنه

شباب حزب البيان يتقدم بخطوات الى الامام

ان النداءات الموجهة الى الشباب الجزائرى قد لاقت آذانا صاغية ، وتهاطلت علينا رسائل التشجيع من كل ناحية ، وأحس رفقاؤنا باهمية هذه المنظمة التي تعتمد على الشبان الذين اتجهوا بانظارهم نحو المستقبل الحافل بالامال ، وان رسائل الانخراط فى هذه المنظمة ترد باستمرار وكلها تدل على ما يملا نفوس شبابنا من رغبة اكيدة فى خدمة وطنهم .

وقد تلقينا نبأسارا وهوأن رفقاءنا بفرنسا وبالاخص شبان باريس قرروا الالتحاق بمنظمتنا وجرت بينهم وبين رفيقنا رزقي اتصالات عند عودته من بروكسل حيث كان يمثل حزب البيان في مؤتمر الشباب العالمي ، وقد اقتبل شباب باريس رفيقنا رزقي اقتبالا حاراوهنأوه على ماقام به لدى هيأة الشباب العالمي وعلى انتخابه باجماع واحد وعشرين دولة عضوا فى الهيأة المركزية لمؤتمر الشباب العالمي .

اهلا بعبد الحميد

يسرنا جدا ان يصبح حب عبد الحميد بن باديس عقيدة راسخة في قلب كل جزائري ، ويصبح اسم عبد الحميد منية كل من يلد ابنا بحيث لا يكاد يخلو بيت من اسم عبد الحميد وليس هذا بكثير على من يخدم أمته بصدق واخلاص وفى هذا الاسبوع حظي بيت الصديق الكريم السيد بن يوسف قادة بوليد جديد أسماه عبد الحميد ، فالى هذا الصديق الكريم والى سائر اخوته الكرام نقدم هذه المقطوعة المتواضعة :

تمثلت في ابنك (عبد الحميد) * مخائل عبد الحميد الفقيد
وذكرنى ما بنى من علا * وما بث من كل علم مفيد
و(قادة) مثل اسمهم قادة * وبيتهم صرح مجد عتيد
سيبعث بابنك ان رضته * على العلم والدين عهد سعيد
فكن واثقا من بلوغ المنى * فسان بيتك (عبد الحميد)

صديقاك : أحمد سحنون وعبد الكريم المقون

مصيبة الانسانية

في الظلم والجهل

اذا جفا الحق أرضا هان جانبها
كأنها غابة من غير رئبال
وان تحكم فيها الجهل اسلمها
لفاتك من عوادي الذل قتال

الحكم الظالم

اشد خطرا من السباع

يحكى عن كونفوشيوس انه واتباعه كانوا يوماسائرين نحو بلدة وقبل ان يبلغوها بقليل وجدوا امرأة تبكى على قبر احر البكاء فقال لها كونفوشيوس مابك ايتها المرأة ؟ قالت هذا قبر دفن فيه زوجي ثم ولدي ثم ابنتي وقد افترستهم النمرة الواحد تلو الاخر !

فقال لها : لماذا بقيت فى هذه المنطقة ولم لم ترحلى عنها؟ قالت لم ارحل ولن ارحل عنها ، لان حكم حكامها عادل

فالتفت كونفوشيوس نحو اتباعه وقال لهم : ارأيتم كيف ان سكان البلاد يعتقدون ان الحكم الظالم اشد خطرا من النمرة المفترسة !

« الرأى العام »

لنتكل على انفسنا اذا اردنا النجاح

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » كلما تلوت هذه الاية الكريمة ازددت ايمانا وحبا لهذا الدين الاسلامى الخالد الذى لم يدع وسيلة من وسائل الحياة الا ارشدنا اليها وحثنا على الاخذ باسبابها وبين لنا موضع العبرة منها ، وقلت فى نفسى يا لها من سعادة نحصل عليها المسلم الجزائرى لو اتخذ هذه الاية الشريفة دستورا لحياته العملية اذا اراد ان يكون شيئا في هذه الحياة الدنيا ، لان ما ينقص المسلم الجزائري في كفاحه ضد قوة الشر هو التغلب على نزواته ، والانتصار على شهواته . فاليوم الذى يغير فيه الجزائرى ما بنفسه من جهل وغرور وخضوع لقوة المادة هو اليوم الذى تشرق فيه شمس الحرية على ربوعنا ، فهدام الاستعمار —مثلا— يجد من بعض المسلمين الجزائريين مطايا لاغراضه وجسور لمصالحه لا نقول ان نفوسنا قد تغيرت واستبدلت الذى هو ادنى بالذي هو خير ان التحرر من الرجعيته السياسية والعبودية الفكرية وظلام التعصب هو قبل كل شيء ثورة نفسية ضد هذه الاباطيل ، فلنحاول تنوير النفوس وتنويرها حتى لا تبقى اسيرة العرف والتقاليد وابقاء ما كان على ما كان .

اننا أمة متأخرة ما فى هذا شك ولا يستطيع احد يحب هذا الوطن ويشفق على مستقبل ابنائه ويزن اقواله بميزان المنطق ان يزعم باننا فى طليعة الامم الراقية واننا بلغنا فى الحضارة مكانا نحسد عليه . فقد يعترض كل واحد على هذا الكلام بان الاستعمار حال بيننا وبين التطور الكافي الذي نريده ويريده منا هذا العصر الذري . ونحن نعترف بوجاهة هذا الاعتراض ونقر بان الاستعمار وقف لنا — منذ قرن — بالمرصاد واخذ علينا كل طريق التقدم والرقي ، ولكن كل واحد غير قادر ان يعفينا من المسئوليات ولا ياخذنا بالتقصير في الواجبات حيال انفسنا وحيال الوطن الذي نشرب ماءه ، ونتنسم هواءه .

فالصراحة والانصاف والخلق الرفيع تدعونا الى ان نقول كلمة الحق ولو كانت مرة وعلى حسابنا ، فلو اننا ادعينا باننا غير مسئولين الى حد على الحالة التى نتخبط فيها الآن لما صدقنا احد ولاقام الواقع المحسوس لتكذيب هذا الادعاء ، ولو اننا القينا اسباب هذا الانحطاط على الخصم وحده ليأسنا من الاصلاح ورمينا السلاح وافسحنا له مجال العمل يصنع فيه ما يشاء اما اذا تحسسنا عيوبنا ونبهنا عليها وحاولنا علاجها قدر المستطاع فستزول من طريقنا كل العقبات . فالشعب الذي يضع نصب عينيه غاية بعينها ويهيء لها الوسائل اللازمة والممكنة لا يستطيع اى استعمار على وجه الارض ان يثنيه عن بلوغها مهما استطال بالمال والسلاح لان :

اذا الشعب يوما اراد الحياة * فلا بد ان يستجيب القدر

فحجة ان الاستعمار يحول بين الشعوب وبين اراداتها حجة مبالغ فى صحة جدواها ، فلنتكل على انفسنا فقط اذا احببنا ان نكون اكثر من شعب مضطهد يرسف في اغلال العبودية السياسية والفكرية والاجتماعية

فالامم التي بلغت الى هذه المنزلة الرفيعة التى نشاهدها اعتمدت اول ما اعتمدت على مجهودات افرادها ونبذت كل الافكار والسخافات التي وقفت حجر عثرة فى طريق نهوضها. فلنلج الحياة باسلحة الحياة من علم واقتصاد وتنظيم ، فاذا أحببنا الأنعتاق من هذه الدائرة الضيقة التى نسبح فيها منذ احقاب فلنغير من نظرتنا للاشياء ولنغير ما بانفسنا .

المرشد

الجزائر والمشاكل العالمية

(٧) بيان الشعب الجزائري فيفري (١٩٤٣)

أصبح المسلمون الجزائريون بؤساء غرباء في بلادهم لطول ما تعرضوا لـه من اضطهاد واحتياج ومذلة ، واحتكرت الاقلية الاوربية المصالح العمومية والجيش والادارة ، والتجارة ، والصناعة ، وأعمال البنوك ، والصحافة ؛ وصار الاهلي كمية مهملة لا يقام له وزن واعتبرت لغته لغة اجنبية فى وطنها ، وغدا الاوربي حاكما مسيطرا على كل شيء فى البلاد ، وزاحم أصحاب البلاد حتى فى احقر المهن : كترميم الطرقات العامة ، وحراسة الحقول ، ومهنة البوابين ، والحمالين

لكن الجزائر الاسلامية رغم كل العوائق التي اعترضتها تمكنت اخر الامر من مسايرة الظروف والاستجابة لغريزة الدفاع عن النفس ، واعتناق النظام الجديد.

فبعد أن كان الشعب يتكون من ملاكين يكسبون أراضى واسعة أصبح شعبا متكونا من صغار الفلاحين وبالاخص من عمال أجراء ، وقد حدد احصاء سنة ١٩٤٠ عدد الملاكين المسلمين ب ٧٧٠ر٣٣٨ر١ يملك كل واحد منهم معدل هكتارين من الارض ويعيشون في بؤس وشقاء لكنهم يعيشون على كل حال .

أما بقية السكان وأغلبية الشعب فهم يكونون جيشا عرمرما من العمال الذين اصبحوا مادة ثروة الجالية الفرنسية ، وقد اسبغ هؤلاء العمال على الجزائر هذا المنظر الكئيب المحزن : عمال فى أسمال بالية ، وما سحو أحذية في ثياب رثة ؛ وعجزة يجرون أنفسهم في منظر يفتت الكبد ؛ ومتسولون يتضورون جوعا . وبالجملة اصبح كأنه شعب انفلت من عالم العجائب وخرج ينظر بأعين محمومة كليلة وعليه سيماء المرض والعجز.

وبمعرفة الاجرة التي يتقاضاها افراد هذا السواد من العمال تعرف الحالة التعيسة التي يحيا عليها هذا الشعب : فمن سنة ١٨٧٠ الى سنة ١٩١٤ كان العامل يتقاضى فرنكا أو فرنكا ونصفا اجرة يوم يستغرق العمل فيه ١٢ ساعة او ١٤ ساعة ، ومن سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٣٥ يتقاضى من ١٤ الى ٨ فرنكات وحتى سنة ١٩٤١ كان العامل الاهلي يتقاضى من ٨ الى ١٢ فرنكا ومع هذا فان هذا العبد المستضعف وجد في وفرة تناسله ما ساعده على مواجهة خطر الانقراض وضمان البقاء والاستمرار .

(يتبع)

الاستعداد لمؤتمر البيان القومي

تستعد شعب حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائرى فى انحاء القطر للتحضير للمؤتمر الوطني الثاني الذى ستشهده مدينة تلمسان الخالدة في منتصف هذا الشهر وعلى رأس هذه الشعب اعضاء الهيأة المركزية للحزب.

وحزبنا الذى يفتخر بأنه حزب وطنى ديمقراطي وتقدمي مقاييسه في كل حركاته وسكناته على سنة الصراحة فى القول والعمل فهو لا يدجل أو يخشى مواجهة النقد النزيه وهو يستفيد من عقد هذه المؤتمرات على تمتين او اصر الاخوة بين المسئولين وبين الاعضاء المنخرطين فى الحزب، ويستنير بكل الملاحظات والاراء التي يبديها الاعضاء لتضيء لنا طريقنا الطويل الصعب لان من مبادىء حزبنا هو أن كل « عضو يريد الالتحاق بنا ينبغي له ان يفهم مشربنا قبل القدوم الينا فليس النقد حقا فقط بل هو واجب . . . » كما صرح بذلك امين حزبنا العام الاستاذ فرحات عباس في مؤتمر السنة الماضية.

فلهذا لقي حزبنا نجاحا باهرا وعطفا كبير لدى الاوساط الجزائرية كلها ولاسيما الطبقة المتنورة التي تقدر الحركات بأعمالها وبوضوح برامجها، ونصاعة حجتها ؛ ولهذا السبب كذلك ثارت ضدنا احقاد الرجعية ونصبت الادارة الاستعمارية في طريقنا كل العراقيل وحاربتنا بكل سلاح فما انثنت عزائمنا وتحطمت كل الضربات على صخرة الايمان بحق الوطن كما تتحطم امواج البحر على صخور الشاطىء.

فكل شخص نزيه يحكم على الاشياء بنتائجها لا يسعه ان ينكر فضل حزب البيان على الحركة الوطنية الجزائرية كما لا يجوز له ان يطوى الحسنات ؛ لينشر مكانها الطفائف والهنات ؛ بل عليه ان يتذكر أن كل الاصلاحات السياسية والاجتماعية التي تحققت في الجزائر منذ سنة ١٩٤٣ اى منذ عرف الناس شيئا اسمه البيان كان البيان هو المتسبب فيها ؛ وضيق المكان يحول بيننا وبين تعدادها.

فمؤتمر المؤتمر الثاني بمدينة تلمسان دليل جديد على قوة حزبنا وعلى رغبة الاعضاء الاكيدة في الاجتماع والتشاور ورسم الخطط وتعبئة الراى العام ضد مستعبديه حتى يتحقق امل الشعب الجزائرى الذى يتشخص فى جمهورية جزائرية حرة وسيادة تامة.

فالى المؤتمر بقلوب عامرة بالايمان، وارادة خالصة في خدمة القضية المقدسة قضية الوطن العزيز.

المسلمون فى الاتحاد الفرنسي

هدية فرنسا اليهم في ١٤ تموز

بينا كانت المفوضية الفرنسية في بيروت تحتفل بعيد ١٤ تموز (جوليت) عيد الحرية والاخاء والمساواة، فيتزاحم المعيدون من كل مذهب وطائفة على ابواب قصر الصنوبر، ويملاءون قاعاته، ويحتلون مآدب الطعام والشراب، ويتسابقون الى الوقوف امام عدسة المصورين فتسجل صورتهم وهم يصافحون السيددوشايلا اويتحدثون اليه، او يتبادلون واياه الابتسامات المصطنعة او الغامضة، حتى ذكرت احدى الصحف ان عددهم تجاوز الالاف العشرة بما فيهم المعيدون الذين دار عليهم عميل فرنسي يحثهم على الحضور، — اجل بينا كانت المفوضية الفرنسية فى بيروت تحيي ذكرى ١٤ تموز على هذا النحو، كانت فرنسا تقدم لاهل الجزائر المسلمين، على الضفة الغربية من البحر المتوسط، دليلا جديدا على سياستها الاستعمارية الباغية.

فقد بلغت قيمة الاعتماد المرصد فى ميزانية حكومة الجزائر لمنح التعليم العالى ٢٫٧٠٠٫٠٠٠ فرنك، اصاب منها الاوروبيون ٢٫٠٠٠٫٠٠٠، والمسلمون ٧٠٠٫٠٠٠.

وبلغت قيمة الاعتماد المرصد لمنح التعليم الثانوي ٢٢٫٠٠٠٫٠٠٠ فرنك اصاب منها الاوروبيون ١٨ مليونا، والمسلمون ٤ ملايين.

واصاب الاوروبي من توزيع السكر في قصبة ماسينا ١٥٠ غراما، والمسلم ١٢٥ غراما.

ومتى علمنا ان الاوروبيين في الجزائر هم فرنسيون فى اكثريتهم الساحقة، ولا يتجاوز عددهم المليون، وان المسلمين يزيد عددهم على الملايين الثمانية ؛ ادركنا فورا اى فحش في الظلم والعدوان ان يلحق بمسلمي الجزائر فى ظل الحرية والاخاء والمساواة ؛ هذه المبادىء الانسانية التى اعلنتها الثورة الفرنسية ؛ ولكنها ؛ ويا للاسف ؛ بقيت حبرا على ورق منذ اكثر من قرن ونصف القرن !

ومع ذلك يحاول الفرنسيون ان يقنعوا العالم ؛ والجزائريين على الخصوص ؛ بأن استعمارهم رحمة ؛ وانسانية ؛ وحضارة ؛ ناهيك بالحرية والاخاء والمساواة !

عن جريدة « المكشوف » البيروتية

حفلة ختان شيقة

في الثامن والعشرين من اوت الماضي اقام صديقنا الشاعر الاستاذ عبد الكريم العقون حفلة غداء شيقة في منزله الجميل القائم على ربوة « تايملي » دعا اليها جماعة من ادباء الجزائر ومعلمي العربية الاحرار بمناسبة ختان شبله العزيز « محمد رضا » وفي مقدمتهم زميلنا الاستاذ محمد اسماعيل العربي مدير مجلة « افريقيا الشمالية » وصديقنا الشاعر الفحل الاستاذ احمد سحنون وبعد ان تناول المدعوون وجبة الغداء وشربوا القهوة وسعدوا بلطف صاحب الدعوة وبسماته التى كان يغمرهم بها استمعوا الى الاستاذ سحنون الذى نفحهم بكلمات جميلة حازت رضا الجميع ثم عقبه الاستاذ اسماعيل العربي فارتجل كلمات توجيهية كان لها وقع حسن في نفوس الحاضرين وبعدهما القى الشيخ مصباح درسا يناسب المقام . وفي جو من الزغاريد والفرح ختن الصبي فافترق المدعوون وصاحب الدار يشيعهم بالشكر على تلبيتهم دعوته وهم يجيبونه بالتهنئة والثناء على حسن ضيافته.

فالى الابوين تهانينا بختان ابنهما مد الله فى عمرهما الى ان يجعلا منه خير خلف لخير سلف.

في عالم العروبة والاسلام

دمشق : سجلت الحكومة الديمقراطيه الشعبية فى سوريا انتصارين عظيمين او لهما إبطال الطائفية في التمثيل البرلماني والثاني اعطاء حق الانتخاب للمرأة السورية.

دمشق : طلبت الحكومة السورية من المكتب العالمى للعمل ان يضع تحت طلبها خبيرين مختصين للقيام بتحرير قانون فيما يخص الضمان الاجتماعى.

دمشق : تنوى حكومة دمشق الجديدة ان تمنح العمال اكثر ما يمكن من الحرية النقابية ولهذا الغرض ستطلب من الجامعة السورية للعمال ان تنظم شئونها فى مؤتمرها السنوى الذي ستعقده فى اكتوبر القابل.

بغداد : كلف وزير التربية العامة ممثلي العراق في فرنسا وانكلترا ان يختاروا أساتذة لتعليم الفرنسية والانكلزية فى المدارس العراقية.

القاهرة : ستنظم جامعتا فؤاد وفاروق بعثة استطلاع ودراسة للقيام في العام الآتى برحلة تستغرق خمسة أشهر فى البحر الاحمر.

القاهرة : احتجت المنظمات النسائية لدى رئيس الوزراء ضد وزير التربية العامة مرسي بك الذى « يريد ان يرسل المرأة الى المطبخ والى ابنائها ويمنعها من التربية والتعليم » وقد منع مرسي بك الطالبات المصريات من السفر الى الخارج وامر باصلاح برامج التعليم بحيث جعل تعليم شئون المنزل هو المادة الاولى للفتيات.

القاهرة : اقرت وزارة المواصلات مشروع انشاء خط تليفونى مباشر بين القاهرة ونيورك.

الرياض : تتدرب بعثة متركبة من عشرة ضباط سعوديين فى مراكز بريطانيا على فن قيادة الطائرات، وبعد تخرجهم سيستخدمون فى السلاح الجوي القومى.

ليبيا : وجهت لجنة تحرير ليبيا نداء للمواطنين الليبيين في الداخل والخارج تدعوهم الى الاتحاد في واجهة مشتركة « ضد مشاريع الدول الكبرى التى ترمي الى ابقاء ليبيا تحت سلطتهم » وتحاول ان تقسمنا لتضعفنا

وقد الح النداء على ضرورة الاتحاد الكلى ضد الاخطار المواجهة والشعار الذي يجب ان يتخذه كل ليبى هو « الوحدة والاستقلال » والتضامن مع الجامعة العربية.

الذكرى الاولى لوفاة جلالة المنصف باى رحمه الله

منذ عام مضى انتقل الى جوار ربه صاحب الجلالة المغفور له سيدى محمد المنصف باى تونس وهو بمنفاه في « بو » بعيدا عن بلاده وأمته وأهله.

لم يخسر التونسيون فى هذا البطل الخالد ملكا ديمقراطيا تشخصت فيه آمالهم وانما خسروا بفقده ابا رحيما حكيما عرف كيف ينافح عن حقوق أبنائه وكيف يهتم لمستقبلهم مما جعل التونسيين كلهم يجتمعون حول هذه الابوة الطاهرة ويحيطونها بهالة من الاحترام والاجلال بلغت حد التقديس، وشاركهم في هذا الحب والاعجاب المسلمون في المشارق والمغارب.

لم يراع الفرنسيون عظمة الراحل العظيم ولم يحترموا المعاهدات التى امضوها فانزلوا المنصف عن عرش اجداده ظلما وعدوانا وانتزعوه من بين عشيرته ليرموا به وراء حدود الوطن حيث يلاقى الاتعاب والمشاق وتتمكن منه الامراض التي عجلت بوفاته، والذنب الوحيد الذى ارتكبه هذا الرجل الكبير النفس هو شدة حبه لبلاده وعدم التهاون فى حقوقها فكان ان دفع ثمن ذلك عرشه أولا وحياته ثانيا.

ان المنصف باى بما اظهره من الشجاعة النادرة قد دخل في عداد العظماء الخالدين الذين لا يمس الفناء ذكرهم، وستبقى سيرته المثالية مثلا يحتذيه الاحياء ويرتسمون خطاه، لان الاحياء لاينسون انه باستشهاده في المنفى قد اصبح من جملة المحاربين الذين صرعوا في صف الحرية والذين يشهد تاريخ المغرب الحافل ببطولتهم ورجولتهم وابائهم

فرحم الله المنصف بقدر ما قدم لامته من خدمات !

السنة الدراسية على الابواب

(بقيتها في الصفحة ٦)

منذ نفمبر سنة ١٩٤٤ ونحن نسمع من الادارة بانها جادة فى تعميم التعليم بين صفوف الأطفال المسلمين وانها تضع او وضعت الخطط اللازمة لحل هذا المشكل ، لكن المسالة لا تزال على حالتها والضحية الوحيدة لهذا الكسل الحكومي هم ابناؤنا ، فماذا جنى هؤلاء المليون من الاطفال حتى تضيق عنهم المدارس وحتى يشبوا أميين وحتى تغص بهم الشوارع والسجون ؟ وماذا اعدت لهم الادارة المسئولة الوحيدة عن تعليمهم ؟

ان الحكومة تتعلل بضعف الميزانية التى لا تتسع لاستيعاب هذا العدد الضخم من الاطفال ، ونحن لا ننكر انه يلزم لمكافحة الأمية كفاحا ناجحا ٣٠ مليارا من الفرنكات سنويا ، لكن الميزانية التي لا تبخل على انشاء الثكنات وتوسيع السجون والانفاق على بوليس الاستعلامات كيف تقتر عن التعليم الأهلى تقتيرا اثار سخط الراى العام الاسلامى الذى يشارك في هذه الميزانية بنسبة عالية ، فالحكومة لا تراعي مسائل التعليم والصحة والمشاريع الخيرية بقدر ما تراعي نسبة الدخل والخرج والتعادل بين ما تنفقه وما تدخره ، اما شئون المسلمين وما تتطلبه صحتهم وعقولهم وبطونهم فالادارة غير ملتفتة اليها وعلى فرض التفاتها اليها فهي غير مجتهدة اجتهادا يناسب خطورة هذه المسائل وما يتطلبه حلها من سرعة وحزم لا نقاذ جيل كامل من ظلمات الجهل المطبق ، فاعتذار الحكومة بضعف وسائلها المادية عن تحقيق رغبة الالاف من النفوس المتعطشة الى العلم هو اعتذار ضعيف لان « ... الميزانية قد تدل على معنى آخر عند الذين يفهمون سياسة الشعوب على وجهها وهو التعادل بين ما تنفقه الدولة من المال وما يحتاج الشعب اليه من المرافق ، فليس يعني الجائع العارى والجاهل والمريض ان ترضى وزارة المالية عن نفسها لانها وازنت بين الدخل والخرج وان ترضى الحكومة والبرلمان عنها لانها حققت هذا التوازن وانما الذى يعني الجائع والعاري والجاهل والمريض أن تجد الحكومة من المال ما يمكنها من انشاء المرافق التى ترد عنهم الجوع والعري والجهل والمرض وان تنفق هذا المال في وجوهه انفاقا دقيقا عادلا لا عوج فيه ولا التواء ، فالميزانية سياسة للشعب ورعاية لحقوقه وعناية بمرافقه لا حساب يتعادل فيه الدخل والخرج ليس غير (١) ... »

هذا هو الفرق بين الحكومة التي تهتم بأمور الشعب وبين الحكومة التي لا تعنيها الا مصالح الطائفة التى تتحكم فيها وتسيرها حسب اهوائها

فالشعب الجزائرى لا يستطيع تسوية كل مشاكله الا في اليوم الذى تعود له سيادته التامة فيومئذ ياخذ على عاتقه مهمة اشاعة المعرفة بين ابناء هذه البلاد لا فرق بين اجناسهم واديانهم وحينئذ تزول هذه المشاكل القائمة التى لا يعيش الاستعمار لحظة الا ببقائها واستمرار جرائرها تعمل فى اجسامنا وارواحنا ما تعمله الميكروبات الفتاكة في الاجسام السليمة ، فليتجه الشعب الجزائرى الى هذه المدارس العربية الحرة يقويها ويبذل لها المال عن سعة حتى يجد ابناؤنا فيها ما يغذي عقولهم وينيرلهم طريق الحياة ويطلعهم على ماضيهم الزاهر ليكون لهم عونا على حاضرهم المظلم الكئيب .

(١) من مقال للدكتور طه حسين عن مشاكل التعليم

ماهكذا يكون الاحصاء

نشرت زميلتنا المغربية «العلم» الغراء بمناسبة دخولها في السنة الرابعة من حياتها الصحافية عرضا خاطفا للصحافة العربية بالمغرب العربي ، فعددت كثيرا من الصحف العربية الوطنية الحية منها والمستشهدة ، و« تفضلت » حتى بذكر أسماء الجرائد التي تخدم الاستعمار الفرنسي وتستمد حياتها من حياته ، الا جريدة واحدة لم تذكرها ولم تشر اليها وهي جريدتنا « الوطن » التي هى من جملة الصحف العربية الممنوعة من دخول المغرب بقرار من الاقامة العامة بالرباط اما سبب هذا الاستثناء فعلمه عند الله وعند كاتب المقال

وعلى كل حال فاننا ننتهز هذه الفرصة لتقديم تهانينا لاسرة « العلم » على جهادها طيلة هذه السنوات الاربع في سبيل تحسين صحيفتها شكلا وموضوعا .

الاستاذ بورقيبة يعود الى تونس

(تابع لما فى الصفحة ١)

ولما نزل الاستاذ بورقيبة من الطائرة توجه بصحبة شخصيات سياسية ونقابية الى القصر العامر حيث قابل ملك البلاد واطلعه على « المأمورية التي كلفه الحزب بها في الشرق » هاته المأمورية التى كان لها اثر سياسي كبير فقد عرفت الشعوب الشقيقة والصديقة بتونس العزيزة ، فأجابه صاحب الجلالة بقوله : « ان وحدة تلحم بيننا في هدوء وكرامة لهي الضمان الوحيد للتحصيل على رغائب شعبنا » ثم ودع الملك وخرج من القصر حيث وجد بحرا من الخلائق فى انتظاره لرؤيته وتحيته ثم اتجه الاستاذ بورقيبة الى ضريح شهيد الوطنية سيدى محمد المنصف باى حيث وضع على قبره باقات من الزهر وأدى له التحية وترحم عليه .

وقد وجه الاستاذ بورقيبة كلمة الى الشعب التونسي نقتبس منها مايلي : « واني انتهز هذه الفرصة السعيدة لاقدم امام الشعب المتجمهر احر تقديري واصدق اعجابي بمجهودات اخواني فى الكفاح ورفقائي المجاهدين الذين مكثوا في ارض الوطن المقدس ووقفوا بكل حكمة ومهارة فى أصعب واجهات الكفاح القومي وخرجوا بالقضية من ازمات شديدة وساروا بها على احسن حال

ودعوتي الى الامة التونسية قاطبة ان اتحدى حتى تتكتل جميع القوى الصادقة ونفوز بما نصبو اليه من حرية واستقلال . »

ونحن نهني الشعب التونسي بعودة زعيمه سالما ليعزز واجهة الكفاح ، متمنين ان تفتح عودته عهدا جديدا فى حياة تونس المناضلة .

مؤتمر الثقافة الاسلامية بتونس

افتتح مؤتمر الثقافة الاسلامية بتونس أعماله فى ١٠ سبتمبر تحت رئاسة فضيلة الشيخ المختار بن محمود المفتى الحنفى ، ودشن الجلسة فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الطاهر بن عاشور شيخ الجامع الاعظم وفروعه وذلك بحضور ممثلى صاحب الجلالة سيدي محمد الامين باي تونس وممثلي الاقامة العامة ، والوزراء ، ورؤساء الادارات التونسية وكثير من الشخصيات البارزة وفي طليعتهم الزعيم التونسى الشهير الاستاذ الحبيب بورقيبة الذى رجع أخيرا من الشرق

وهذا المؤتمر الذي أسندت رئاسته العملية الى فضيلة الشيخ المختار بن محمود ضم وفودا عن المغرب ، والجزائر ، وبرقة ، وطرابلس واقطار اسلامية أخرى .

وفى الجلسة الاولى لافتتاح المؤتمر تناول كثير من ممثلى الوفود الكلام حول ضرورة خدمة الثقافة الاسلامية ليعود لها مجدها القديم فتؤدى للانسانية الحاضرة ما أدته لها في ما ضيها السحيق ، وعلى أساس الثقافة الاسلامية ستبنى وحدة الامم الاسلامية التى فرق بين اجزائها الاستعمار الاوربى اللعين .

ولما رفع فضيلة الاستاذ الاكبر سيدى محمد الطاهر بن عاشور جلسة الافتتاح ، توجه المؤتمرون الى قاعة الليسى كارنو لتاليف اللجان المختلفة والشروع في العمل الفني الذى يدوم سبعة ايام .

والحق ان الجمعية الخلدونية التى يترأسها العالم الحازم الاستاذ الفاضل بن عاشور التي دعت الى هذا المؤتمر الثقافي وذللت فى سبيل عقده ونجاحه كل الصعوبات تستحق منا التهنئة والشكر .

واننا لنرجو ان تكثر المؤتمرات من هذا القبيل في المستقبل حتى نكون قد قمنا ببعض الواجب نحو ثقافتنا الاسلامية الخالدة .

الذكرى الرابعة لتاسيس الجمهورية الفيتنامية

فى ٢ سبتمبر سنة ١٩٤٥ أعلنت الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية ، وانتهى نصف قرن من التسلط الاستعمارى اثر اعلان الاستقلال الذى تعب الشعب الفيتنامى في تحصيله .

واذا كان الفيتناميون قد ظفروا باسترجاع وطنهم وحريتهم فان الاستعمار الفرنسى قد خسر أغنى مستعمراته بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، لكنه بقي يتحين الفرص للعودة الى الهند الصينية بأي ثمن كان ، ولو كان فوق الجثث البشريه وفى انهار من الدماء ، ففى الوقت الذى كانت تجرى فيه المفاوضات بين ممثلى حكومة الجمهورية الرابعة والرئيس « هو شي مين » كان الاستعمار الفرنسى يعد العدة من وراء الستار لفتح الهند الصينية من جديد واستعباد أهلها واستنزاف خيراتها ، ورغم الاتفاق الموقت « موديس فيفاندي » الذى تم بين الحكومة الفيتنامية والحكومة الفرنسية فان الاسطول الفرنسي قد هاجم فى ٢٠ نفمبر سنة ١٩٤٦ ميناء « هيفونق » وقطع بهذا العمل العدواني كل أمل في الوصول الى تسوية عادلة ، ومنذ ذلك الحين والقتال ناشب بين شبان البلدين لفائدة بنك الهند الصيني وفائدة تجار الارز بذلك القطر الغني .

لقد ظن الاستعمار الفرنسى انه يقضي على الوطنية الفيتنامية بالقوة وقدر لهذا القضاء شهرا أو شهرين ثم تعود لهصولته القديمة فاذا به يصطدم بارادة الشعب الفيتنامى الذي التف حول زعيمه العظيم الرئيس « هوشى مين » وشرع فى رد الطغيان والدفاع عن حريته وسيادته ، وهو متيقن بان الانتصار النهائي سيكون حليفه .

وفى هذه الذكرى الرابعة التى يحتفل فيها الشعب الفيتنامى باعلان الجمهورية يتوجه الشعب الجزائري الى الله فى ان يسدد خطى هذه الامة الفتية ويخرجها من محنتها الوقتية سالمة بحريتها وسيادتها .

في طريق الوحدة المغربية الكبرى

(تابع لما في الصفحة ١)

السنوي الثاني لحزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري الذى سينعقد بمدينة تلمسان في ١٦ و١٧ و١٨ من شهر سبتمبر سنة ١٩٤٩ .

واننا لمقتنعون بضرورة الاكثار من الاتصالات بين المنظمات السياسية الوطنية في المغرب ، حتى تتحقق رغبتنا الاكيدة فى توحيد شعوب الشمال الافريقي في كفاحها من اجل التحرير .

وتقبلوا - ايها المواطن العزيز - تحياتنا الاخوية وعواطفنا القلبية الخالصة .

الديون السياسي :

(منبر الشعب) اننا لنشكر من اعماق قلوبنا الروح الاخوية التي اوحت بهذه الدعوة الكريمة ، ونحن نرجو لحزب البيان الجزائرى كل نجاح وتوفيق في خدمة الجزائر العربية المسلمة وخدمة الشمال الافريقى على العموم .

Directeur-gérant :Ferhat ABBAS.
Imprimerie spéciale
d' « El-Watann »